مقرر مناهج المحدثين

المحاضره الاولى

قرون السلف والخلف

القرون الثلاثة المفلضة هي قرون السلف وبعض العلماء يضيف إليها القرن الرباع والجمهور على أنها هي القرون الثلاثة الأولى..ومن القرن الرابع وما بعده تسمى قرون الخلف..
وهذه القرون الثلاثة من القرن الأول الى القرن الثالث انتظمت في خمس طبقات من طبقات الرواية..

طبقات الرواية الخمس:

1-طبقة الصحابة.
2-طبقة التابعين.
3-طبقة اتباع التابعين.
4-طبقة أتباع أتباع التابعين.
5-طبقة أتباع تبع أتباع التابعين.

الحافظ ابن حجر العسقلاني قسم الطبقات إلى 12 طبقة
سمي القرن الثالث بالقرن الذهبي لتدوين السنه لأن الكتب السته ظهرت في هذا القرن .

الكتب السته الأصول:

1-الجامع الصحيح للإمام البخاري توفي سنة 256هـ
2-الجامع الصحيح للإمام مسلم توفي سنة 261هـ
3-الجامع للإمام الترمذي توفي سنة 279هـ
4-السنن لابي داوود توفي سنة 275هـ
5-السنن للنسائي توفي سنة 303هـ
6-السنن لابن ماجه توفي سنة 273هـ

الاختلاف في الكتاب السادس

اتفق العلماء على الكتب الخمسه الأولى واختلفوا على الكتاب السادس
عند الجمهور سنن ابن ماجه
عند ابن الأثير الجزري موطأ الامام مالك
عند ابن حجر العسقلاني مسند الدارمي

قال ابن حجر العسقلاني ان مسند الدارمي انظف من سنن ابن ماجه لان ابن ماجه عنده الكثير من الأحاديث الضعيفة

الفرق بين طريقة الفقهاء والمحدثين في التصنيف

طريقة الفقهاء الاعتناء بالنصوص
طريقة المحدثين الاعتناء بالاسانيد
ابن الأثير الجزري جمع الكتب السته على طريقة الفقهاء
الحافظ ابو الحجاج المزي جمع الكتب السته على طريقة المحدثين

الكتب التسعه

1-الكتب السته عند الجمهور
2-الكتب الثلاثه المقترحة بديلا للكتاب السادس وهي:
-موطأ الامام مالك
)قال الإمام الشافعي:لا أعلم كتاب أصح من كتاب الامام مالك..لكن ذلك كان قبل البخاري (

-مسند الدارمي
-مسند الامام أحمد

التدوين لغة:
هو تقييد المتفرق وجمع المشتت في ديوان ومنه جمع الصحف في كتاب

التدوين في الاصطلاح:
يستعمل التدوين بمعنى التصنيف والتأليف

التصنيف:
هو الذي اتخذت فيه الكتابه طابع التبويب والترتيب بجمع الأصناف بعضها لبعض مثل أحاديث الصلاة لوحدها وأحاديث الزكاة لوحدها .....الخ

السنه في اللغه:
هي السيرة والطريقة حسنة كانت او قبيحه

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:(من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً)

لسنه في الإصطلاح:
عند المحدثين:
ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقيه أو خُلقيه

عند علماء أصول الفقه:
كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير مما يصلح أن يكو دليلاً لحكم شرعي (أخرجوا الصفه لأنها لا تؤخذ منها الأحكام)
عند الفقهاء"
ما في فعله ثواب وفي تركه ملامة وعتاب لا عقاب

المحاضره الثانيه

مقدمه

الحديث عن التدوين في صدر الاسلام يقتضي الحديث عن التدوين والكتابه في العصر الجاهلي في الجزيره العربيه
الامه أميّه لاتعرف القراءه والكتابه
الكامل في الجاهليه من يكتب العربيه ويحسن العوم (السباحه) والرمي ___ وهذا جاء في طبقات محمد بن سعد

مدارس الجزيره فى العصر الجاهلى

اما عن التعليم مثل : مكه و الطائف والانبار والحيره ودومة اجندل
المدارس عباره عن كتاتيب لم تكن لها نظم وترتيبات مدارس اليوم

الموضوعات الكتابيه

تعقييد الاشعار
تقييد الديون في الصحف
تقييد العهود والمواثيق والاحلاف
تقييد بعض الكتب الدينيه
تقييد الحكم والانساب والمراسلات الشخصيه

القراءه والكتابه فى الحجاز فى عهد انبثاق الرساله

في مكه المركمه 17 رجلا يكتبون منهم (ابو بكر الصديق _ عبدالله بن عمرو بن العاص _ سفيان بن حرب)
ومجموعه من النساء الكاتبات منهن امهات المؤمنين (عائشه – حفصه _ ام سلمه) رضي الله عنهم وعنهن اجمعين
في المدينه ذكر الواقدي في اسمائهم 11 رجلاً يكتبون من (الاوس والخزرج) وكان بعض اليهود قد تعلم كتابة العربيه

النشاط الثقافي فى صدر الاسلام (الجزيره العربيه)

_اول الايات نزولا على النبي صلى الله عليه وسلم " إقرأ باسم ربك الذي خلق"
_بعد بيعة العقبه ارسل النبي صلي الله عليه وسلم (مصعب بن عمير) يقرئ اهل المدينه القرآن ويعلمهم
_في فداء اسرىا بدر الاسير الذي يسحسن القراءه والكتابه يعلم 10 من صبيان المدينه القراءه والكتابه

بعض التوجيهات التعليميه النظريه في الكتاب والسنه

جاء في قول الله " فلولا نفر كل فرقه منهم ....." و " اذا اخذ الله ميثاق الذين"....
وقوله صلى الله عليه وسلم " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الي الجنه"
وقوله " ان الملائكه لاتضع اجنحتها لطالب العلم حبا بما يصنع"
وقوله " ان الجحيتان لتصلي على من يعلم الناسا لخير"

سياسه النبى صلى الله عليه وسلم التعليميه العمليه (وهى اعمال لحث على العلم)

_بناء المسجد النبوي في المدينه اول الهجره
_تخصيص مكان لتعليم في المسجد النبوي يسمى (الصُفه)
وهي مايعرف بـ (الدكّه) اولا الارض المرتفعه عن الارض قليلاً . وقيل انها اول جامعه داخليه في الاسلام . ومكانها يكون في اخر الروض الشريف في المسجد النبوي ، وأمر الرسول عليه السلام عبدالله بن العاص المكتابه في المسجد وقتل يوم بدراً شهيداً

أهل الصُفه تعدادهم واعمالهم يقول القدادي أن عدد اهل الصفه يبلغ 900 واعمالهم متفرغين لتعليم والتدرب على السلاح والخيل ويحتطبون ويشترون .وكانوا يأتون بالماء للمسجد ليشربوا وليشرب الناس ، وكان الرسول يرسل منهم

سرايا وغزوات

الفرق بين السرايا والغزوات : ان السرايا ، لايشارك فيها الرسول ، اما الغزوات يشارك فيها الرسول وهي تكون اعاد كبيره

_مدارس اخرى غير الصُفه :. دار القراء مكانه في مهرمه بن نوفل

قال ابن مسعود قرأت من فيه الرسول مباشره 70 سوره من القران وزيد بن ثابت له ذائبه من الكتابه واستخدم كتابه لان هناك كتاب

-البعثات الخارجيه لتعليم في السنه الثالثه _ الرابعه _ الثامنه

-في السنه الثالثه : قدم الرسول رهط من العرب عبروا القاره وطلبوا ن الصحابه من يعلمهم ويفقهم فيا لدين فقالوا نحن نجيرهم فارسل معهم 6 ولما ابعدوا بهم تقاتلوا الصحابه معهم فـ قتلوا اربعه من الصحابه الاثنين

-في اسنه الرابعه : جاء وفد من نجد ليقرأهم وقال الرسول تخوف منهم وارسل 70 رجًلا . وقتلوا جميعاً إلا واحد.

-في السنه الثامنه : بعد فتح مكه خلف الرسول مع عتاب بن اسير وخلف معهم معاذ بن جبل ليفقهم وجاء وفد من نجران وارسل منهم ابو عيده ابن الجراح . وبُعِدَ معاذ وابو موسى الاشعري الى اليمن

ثمرة سياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليميه

_نزول ايه الدين "" يايها الذيمن امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فأكتبوه ""

_وجود عدد 50 كاتباً من الصحابه يكتبون الوحي او بصفه موؤقته ويسمون (الكتبه الرسميون) وهم لايكتبون إلا بأمر الرسول

انواع الكتاب

_كُتاب القرآن مثل : علي بن ابي طالب ، عثمان بن عفان ، وله خلف من رسول الله وهو حنضله وقد كتب الى كسرى وقيصر

واتخذ الرسول له خاتم ليختم به رسالته وهي ثلاثه أمر : محمد _ رسول _ الله

_كثتاب المداينات (والعقود والخرص (التمر)) مثل : عبدالله الارقم ، حذذيفه بن اليمان ، الاعلى بن عقبه

_كثتاب المغانم : تكون في وقت السرايا والغزوات وهي مؤقته مثل : معيقيب بن فاطمه الدوسي

تعلم لغه أجنبيه مثل : زيد بن ثابت وقد تعلم اللغه السريانيه

_نصائح نبويه للكتاب و(أخرجت من الكتب السته وكتب السنه)

-1العرض بعد الكتابه لتصحيح الاخطاء

-2الترتيب بعد الكتابه

-3التنقيط على الاحرف المتشابهه

المحاضرة الرابعة
المنهاج والمنهجية

تعريف المنهج:

هو تعبير لغوي يتكون معناه من مجموع إفراده . وهذه الإفراد في المناهج جمع منهج ، وهو الطريق الواضح والمستقيم.
كماجاء في لسان العرب لـ ابن منظور . وقد قال الأصفهاني " النهج الطريق المستقيم " ونهج الامر أي وضّح الامر والطريق ومنهاجه.
قال تعالي "لكل جعلنا منكم شرعةومنهاجاً "
قال ابن عباس في تفسير هذه الايه (سبيلا وسنه)

والمحدثون : جمع محدث والمحدث هي رتبه علميه من القاب علماءالحديث . وهي المرتبه الاولى من مراتب العلماء الذين لهم حق التعليم والتصنيف.
وتعريفه : هو من اشتغل بالحديث روايةودرايه وجمع بين رواياتها واطلع على كثير من الروايات في عصره وتميّز . عُرف فيه خطهواشتهر في ضبطه .
كما قال ابن سيد الناس ، كما نقل عنه القاسم في قواعد الحديث.

والحديث الذي ينسب اليه المشتهر بالحديث ، مااضيف الى النبي صلى الله عليهوسلم من قول او فعل او تقرير او صفه خَلقيّه او خُلُقيّه . كما جاء في فتح المغيث.

تعريف مناهج المحدثين اصطلاحاً:

هي خُلُقواضحه سلكها المحدثون في تصنيف الحديث جمعا وتدوينا ، روايتاً وتأصيلاً ، كتابتاًوتصنيفًا، تحملاً واداءً ، نقلاً وعملاً.

تقسم مناهجالمحدثين الى قسمين:

-1مناهج كليه عامه , سارعليها العلماء وهي محل اتفاق بينهم .
مثل : تدوين الحديث وتصنيف الحديث
-2مناهج فرديه خاصه , كل محدث اختار منهج خاص به سار عليه في كل كتبه ويمكن ان تتعدد المناهج بتعدد الكتب التي يصنفها.
مثل : صنيع البخاري في كتابه المعروف (الجامع الصحيح) واشترط الصحة فيه
وصنف اخر أسماه (الادب المفرد) ولم يشترط فيه الصحه وانما وسع الدائره لتشمل (الصحيح والحسن والضعيف) وتعددت الكتب والتصنيف في هذا النوع الثاني.

المناهج الكليه العامه

-1مناهج المحدثين في التدوين والتصنيف

***التدوين .:**

-1هو مجرد تقييد العلم وكتابته دون تحديد لترتيب أو لكيفية او اشتراط أي شيء . سواء ان تكتب الاحاديث بـ اسانيدها اذا ان المتون لاتروى ولايتوصل اليها الا بها .
-2كتابة كل شيء يلوح المحدث دون النظر في مايقبل او مايرد لاكما هي القاعده المشهوره التي نسبت الى الامام (يحيى بن معين) وبينها الامام (الذهبي) في كتابه سياغ علاوي .
وهي] اذا كتبت فقمش واذا حدثت ففتش]

والتقميش، هو جمع ماتيسر من الحديثفي الاختيار والنظر

*التصنيف.: هوتدوين مخصوص للحديث والاثار حسب كيفية معينه او ترتيب محدد او التزام بشروط معروفه كما هي في مصنفات الامام البخاري.
التصنيف ، هو ترتيب التدوين على حسب منهجيةوطريقه محدده
الفرق بين التدوين والتصنيف/
جرى حافظ بن حجر كما في فتح الباري ومقدمته هدي الساري ، فرق بين التدوين والتصنيف.

-2مناهج المحدثين في التحمل والاداء.
*التحمل : تلقي الحديث او سماعه
*الاداء : رواية الحديث وتدوينه.

شروط التحمل.
ذهب جهور العلماء الى جواز سماع الصبي . وهو لم يبلغ سن التكليف واختلفوا على قولين
القول الاول:
قالوا ان اقل سن السماع هي خمس سنين وحجة من قال بهذا انه ذهب مارواه الامام البخاري في حديثه لـ الربيع حيث قال ان الرسول مجا مجة في وجهي وانا ابن خمس سنين
هو يخبر عن نفسه ان النبي شرفه في داره ولديهم بئر فيه دلو وشرب منه الرسول وملاء فاه ونفخ في وجهه الصبي يمـــآزحه . يقول مازلت اتذكر هذه المجّه . ولما سئل كم كان سنك . قال ابن خمس سنين.

القول الثاني:
قول الحافظ بن موسى بن هارون الحماد , حيث قال ان سماع الصي سحر اذا فرق بين البقرة والحمار والمرجح ان المراد عنده هوالتمييـــز وهذا ماهو موجود في بيئته
والتمييز ليس له سن محدد انما هي الفروق الفرديه والمنح الالهيه ، والامام البخاري حدّ الحد الادني بخمس سنين مستشهداً بحديث الربيع.

أما الاداء.
فهو رواية الحديث وتبليغه وهي امانه تحملها وادائها
ويشترط للاداء مالايشترط لتحميل :
(الاداء / البلوغ بعد الاسلام. ليعلم انه مكلف) (التحميل / قليل التميز)
قال ابن عمر في كتابة (المقدمه)
أجمع جماهير ائمة الحديث والفقه انه يشترط فيمن يحتج برواياته ان يكون عدلاً ضابطاً كما يرويه.
وتفصيله ان يكون مسلماً بالغاً سالماً من الفسق.

طريق اخذ الحديث (التحمل والاداء) وهـي ثمان طرق :
-1السماع : وهي الوسيله التي تلقي الحديث بواسطة رعيل المحدثين الأوائل عن النبي صلى الله عليه وسلم .
-2العرض : ان الانسان يعرض مالديه على شيخه . حيث جاء ان النبي كان يعارض جبريل في القرآن في رمضان.
البعض رجح الطريقه الاولى (السماع (عن (العرض)
كما ان البعض رجح الطريقه الثانيه (العرض)عن (السماع)
قال الامام مالك " افا يعرض عليك رجل تسمع منه اويعرض عليك . قال : فليعرض اذا تثبت في قراءته
-3الاجازه : اذن المحدث لطالب أن يروي عنه حديثاً او كتابا من غير ان يسمع ذلك منه او يقرأه عليه كأن يقول له اجزتك او اجزت لك ان تروي عني صحيح الباخاري .وهذا اجازه جمهور العلماء وغيرهم واعتمدوا عليها وجمع في التصانيف ونقلت الى اصحابها .

للاجازه انواع قالها العياض وسردها في كتابه ، وقال انما تستحسن الاجازه اذا كان المجيز عالم مدرك لما يجيز لانه توسيع وترخيص.

-4المناوله : ان يعطي الشيخ لتلميذ صحيفه او كتاب ليرويه عنة

المناوله لها ثلاثة انواع :

-1المناوله المقرونه بالاجازه مع التمكين بالنسخه . وهو اعلى انواع الاجازه على الاطلاق
-2المناوله المقرونه بالاجازه من غير تمكين بالنسخه
-3المناوله المجرده عن الاجازه . بـ ان يناولة كتاب ويقتصر بقوله هذامن سماعي . وهذا النوع مختل ولا يجوز الروايه بها عند كثير من المحدثين

-5المكاتبه : ان يكتب الشيخ لطالب وكل واحد فيهم في مكان ويكتبون لبعضهم البعض

وللمكاتبه نوعان:
-1المكاتبه المقرونه بالاجازه . أي ان يكتب له ويجيزه وهي بالصحة والقوة شبيهه للمناولة المقرونة بالاجازة
-2المكاتبه المجرده بالاجازه . ان يكتب له دون ان يخبره بالاجازه. والصحيح انها تجوز الروايه بها

-6الإعلام : وهو اعلام الراوي لطالب أن هذا الحديث سمعه من فلان من غير ان يأذن له في روايته عنه
-7الوصيّـه : كأن يوصي بكتبه بعد موته لفلان ، وهذه طريقه ضعيفه .وهو يشبه الاعلام.
-8الوجـاده : ان يجد المرء كتاباً أو حديثاً بخط شخصاً بأسنادة وهو يعلم خط هذا الرجل فله ان يروي عنه في سبيل الحكاية ، كـأن يعرف خط ويعرف صاحبه.

العباره عن النقل بوجوه التحمل :
يقول العلماء . استعمال لفظ من الفاظ الاداء يجب ان يكون على مطابقة اللفظ على الصفه التي حدّث بهاا لراوي.
-العباره عن التحمل بالسماع مثل سمعتُ ، حدثنا
-العباره عن التحمل بالعرض كـ " أخبرنا ، قرائتاً"
-التحمل بالا جازه والمناولة " أنبئنا "
كان الامام الاوزاعي يخصص الاجازه ،خبّرنا بالتشديد (التحمل بالاجازه والمناولة)
-العبارة عن التحمل بالمكاتبة ، كتبا الي فلان قال حدثنا ، أخبرنا فلاناً مكاتبتاً او كتاباً
-العباره عن الاعلام والوصيه . وتجري مجرى الاجازة كـ قوله (أعلمني ، وصاني)
-الوجـآده . يقول وجدت خط فلان . كما وجد في مسند الامام احمد
حينما وجد خط أبيه بعد وفاته
اهمية استخدام الاصطلاحآت ، وعباره تتناسب مع التحمل :
-1لنعلم هل تحمل العمل بطريقه صحيحه او فاسده
-2ان الرواي ان تحمل الرواية بطريقه دُنيـآء فيكون مدلس . مثل : احمد بن ابراهيم . حيث انه دلس احاديث كثيره بالرغم انها عطي اجازه كـ ان يقول سمعت من فلان وهو لم يسمع منه اساساً . والمدلسون لاتؤخذ رواياتهم.

المحاضره الخامسه
(مناهج المحدثين في طرق تصنيف و التأليف في الحديث النبوى)

التصنيف في المسانيد:

الطريقه الأولى من طرق التصنيف " المسانيد":

تعريفها _جمع مسند و المسند هو الكتاب في الحديث الذي صنفه مؤلفه بجمع أحاديث الصحابي الواحد في مكان واحد .
هذه المسانيد التي صنفها الأئمه المحدثون كثيرة أكثر من مئة مسند أو تزيد و قد ذكر الحافظ الكتاني في كتابه الرسالة المستطرفه و سرد لنا 280 مسنداً في كتابه و قال المسانيد كثيرة سوا ما ذكرنا والذي حدا فيهم لطريقة المسانيد في التصنيف أنهم يريدون أن ييسروا طرق حفظ الأحاديث و يريدون أن ييسروا طرق إحصاء الأحاديث

ترتيب المادة العلمية داخل المسند:

ليس لها ترتيب محدد حديث الصلاة و حديث الزكاة ليس لها ترتيب و إنما تسرد على ما أتفق كذلك الأسانيد داخل المسند الواحد مثل ترتيب الأسانيد في مسند الإمام أحمد رتب على طريقتان-:
-1الأفضليه : بداء في اسانيد العشره المبشرين بالجنة و بقية الصحابة ليس هناك ترتيب معين
أكبر المسانيد التي رتبت على هذه الطريقه مسند (بقي ابن مخلد الأندلسي المتوفي سنة 276هـ وقال انه مرتب على أبواب الفقه في ضمن أسانيد الصحابه والمسند الثاني الإمام أحمد بن حنبل المتوفي سنة 241هـ
-2ترتيب الألباني صنع ترتيب لأسماء مسانيد الصحابة غير العشره المبشرين بالجنة على نسق حروف المعجم و ألحقه بطبعه من طبعات مسند الإمام أحمد

الطريقه الثانيه من طرق التصنيف "المعاجم"

تعريفها:جمع معجم و المعجم في اصطلاح المحدثين هو الكتاب الذي ترتب في الأحاديث على مسانيد الصحابه أو الشيوخ أو البلدان و ترتيب الاسماء فيه على حروف المعجم

الترتيب (ترتيب المعجم ،ترتيب الأبجدي)

ترتيب المعجم رتبت فيه المواد على ترتيب الهمزة أ،ب،ت،ث وهو ما يسمى ترتيب الهجائي مستخدم في كتب اليوم
الترتيب الأبجدي أبجد هوز صعفس ... وهذا لا يستخدم في كتب العلم و إنما في ترتيب الصفحات و الأبواب
وطريقة المعاجم هي نفسها طريقة المسانيد ترتيب الصحابي الواحد في مكان واحد و المعجم يشبه المسند في الترتيب الأول ترتيب الأفضليه (العشرة المبشرين في الجنة) و بقية الصحابة على طريقة المعجم الترتيب الهجائي
الأمثله على هذه المعاجم ::
لدينا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني ولد سنة 260 وتوفي 360 نسبة لبحيرة طبريا تقع في فلسطين وصنف ثلاثة معاجم:
-1المعجم الكبير –رتبه على مسانيد الصحابه بدء بالعشرة المبشرين بالجنه ثم بقية المسانيد على حروف المعجم و قيل أن فيه 60,000 حديث فهو اكبر معاجم الدنيا
-2المعجم الأوسط –رتب المسانيد على أسماء شيوخه و بلغ عددهم 2000 رجل وهذا يدل على رحلته في طلب العلم في هذه السنين الطويله
-3المعجم الصغير –أخرج فيه حديث واحد عن ألف شيخ من شيوخه و رتب فيه الأسانيد على ترتيب أسماء شيوخه

-4معجم الصحابه للهمداني
-5معجم الصحابة لأبي يعلي الموصلي

الطريقه الخامسه من طرق التصنيف "التصنيف على جميع أبواب الدين"

وتكون ثمانية أبواب:
-1الإيمان 2-الطهارة 3- العبادات 4 -المعاملات 5-الأنكحه 6- التاريخ 7- التفسير 8-اخبار يوم القيامة
وهذه تقسم على 3 أبواب رئيسيه :
-1مايتعلق بالأعتقاد _العلميه

-2ما يتعلق بالعمل _العمليه العبادات و المعاملات و العقوبات
-3ما يتعلق بالآداب و الأخلاق و السير والفضائل

-((1الجوامع –جمع جامع و الجامع في اصطلاح المحدثين كل كتاب حديثي يوجدفيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد و الأحكام والرقاق واداب الاكل والشرب والسفر والمقام وما يتعلق بالتفسير والفقه....
أمثلة الجوامع_
- الجامع الصحيح للإمام البخاري
-2الجامع الصحيح للإمام مسلم
-3الجامع للإمام الترمذي
((-2المستخرجات_ جمع مستخرج والمستخرج عند المحدثين هو أن يأتي مصنف المستخرج إلى كتاب من كتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيد جديده لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه و لو في الصحابي
أمثلة المستخرجات) -1 مستخرج الإسماعيلي على البخاري
-2مستخرج على مسلم
-3مستخرج قاسمعلى السنن
-((3المستدرك _وهو كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركهاعلى كتاب آخر مما فاته على شرطه
مثاله ""كتاب المستدرك على الصحيحين لعبدالله الحاكم النيسابوري المتوفي سنة 405هـ
وقد ذكر الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين 3 أنواع من الأحاديث:
-1الأحاديث الصحيحه على شرط الشيخين او على شرط أحدهما ولم يخرجاها
-2الأحاديث الصحيحه عنده و إن لم تكن على شرط أحدهما أو على شرط واحد منهما وهي التي يعبر عنها بقوله صحيحة الإسناد
-3أحاديث لم تصح عنده وقطعاً ليست موجوده عند البخاري و مسلم و لكنه ذكرها لينبه عليها
كتب للمستدك على الصحيحين
مستدرك ابن أبي ذئب
الإلزامات للدار قطني
تتبع الحاكم في كتابه المستدرك الذهبي تلخيص المستدرك و هناك من عمل تلخيص المستدرك كأبن الملقن
((4المجاميع_ جمع مجمع و يقصد كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات و رتبه على ترتيب المصنفات التي جمعها
أمثلة المجاميع -1-جامع الأصول السته وهو المسمى جامع الأصول لأحاديث الرسول لأبي الأثير الجزري" جمع متون الكتب السته و ترك الأسانيد
تحفة الأشراف__ جمع الكتب السته على طريقة المحدثين وهو عكس جامع الاصول
جامع الأصول__جمع الكتب السته على طريق الفقهاء
-2جمع الفوائد من جامع الأصول لمحمد بن سليمان المغربي المتوفي سنة 1094هـ فقد جمع فيه أحاديث 14 مصنفا وهي الصحيحان والموطأ و السنن الأربع و مسند الدارمي و مسند أحمد و مسند أبي علاء
-3مجمع الزوائد و منبع الفوائد للحافظ الهيثمي
((5الزوائد_المصنفات التي يجمع فيها مؤلفوها الأحاديث الزائده في بعض الكتب على الأحاديث في كتب أخرى
أمثلته_1 -مصباح الزجاجه في زوائد إبن ماجه لأبي العباس البصري المتوفي سنة 840هـ
-2مجمع الزوائد و منبع الفوائد للحافظ ابو بكر الهيثمي المتوفي سنة 807هـ وهي :
مسند احمد -مسند ابي يعلي- مسند ابي بكر- مسند البزار – معاجم الطبراني الثلاثه

التصنيف على معظم ابواب الدين (على الابواب الفقهية):
-1السنن 2- المصنف 3- الموطأ
-1السنن – هي الكتب المرتبه على الأبواب الفقهيه و تشمل على الأحاديث المرفوعه إلى النبي و ليس فيها شيمن الموقوف المضاف إلى الصحابه ولا المقطوع المضاف الى التابعين و قد يوجد في بعض السنن غير الأحاديث المرفوعه ولكن قليل جدا

بالنسبه إلى المصنفات والموطأت
أمثلتها " 1-سنن ابي داود السجستاني -2سنن النسائي 3- سنن ابن ماجه

-2المصنف – هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهيه و المشتمل على الأحاديث المرفوعه و الموقوفه و المقطوعه
الفرق بين المصنف و السنن:
المصنف يشتمل على الأحاديث المرفوعه و المقطوعه و الموقوفه
لكن السنن تشمل الأحاديث المرفوعه فقط وقد يوجد فيها الموقوف والمقطوع ولكن نادراً
أمثلة المصنفات : 1- مصنف ابي بكر بن ابي شيبه المتوفي سنة 235هـ
-2مصنف أبي بكر بن عبد الرزاق المتوفي سنة 211هـ
-3الموطأت –جمع موطأ وهو لغة المسهل والمهيأ و المذلل الذي يستفاد منه
وفي الإصطلاح هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهيه و يشتمل على الأحاديث المرفوعه و الموقوفه و المقطوعه وهو كالمصنف تماما وإن إختلفت التسميه
سبب تسميته بالموطأ :لأن مؤلفه و طأه للناس أي هيئه و سهله لينتفعوا منه
أشهر هذه المصنفات : موطأالإمام مالك بن أنس المتوفي سنة 179هـ - موطأ ابن أبي ذئب – موطأ عبدان

التصنيف على بعض كتب أو أجزاء الدين
-1الجزء -2 الترغيب و الترهيب 3- الزهد و الفضائل و الآداب و الأخلاق 4- الأحكام 5- الشروح الحديثيه
-1الجزء ""كتب تشتمل على كتاب من كتب الدين أو جزء من هذا
وهوكتاب صغير يشمل احد أمرين:
-1إما جمع الأحاديث المرويه عن صحابي واحد في مكان واحد او أحاديث التابعي او تابع التابعي
-2جمع الأحاديث المتعلقه بموضوع واحدعلى سبيل البسط و الإستقصاء مثل جزء رفع اليدين في الصلاة و جزء القراءة خلف الإمام
-2الترغيب و الترهيب الكتب المرتبه على اساس جمع الأحاديث المتعلقه في الترغيب لأمور مطلوبة و الترهيب والتخويف من أمور منهي عنها
أمثلتها " كتاب الترغيب و الترهيب للمنذر المتوفي سنة 656هـ
و الترغيب و الترهيب لأبي حفص ابن شياهين 385 هـ
-3الزهد و الفضائل و الآداب من أراد أن يعرف أحاديث متعلقه بهه الآداب فعليه أن يرجع لهذه الكتب
أمثلتها" كتاب ذم الدنيا لإبن ابي الدنيا المتوفي سنة 281هـ
كتاب الزهد لأبي أحمد
كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك كتاب رياض الصالحين للإمام النووي
-4كتب الأحكام هي الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فمن أراد أن يعرف الأحكام العمليه في الدين فعليه أن يرجع لهذه الكتب
أمثلتها" الإلمام في أحاديث الأحكام لإبن دقيق العيد المتوفي سنة 702هـ
بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظبن حجر العسقلاني المتوفي سنة 858هـ
-5الشروح الحديثيه لبعض الكتب العلميه الذين لديهم معرفه بالأحاديث ألفوا كتب كثيره لأحاديث مخارجها في تلك الشروح لذلك تعتبرتلك الشروح مصادر من مخارج الحديث لإعتبارها جزء من الدين
أمثلتها" فتح الباري لشرح صحيح البخاري للعسقلاني ففي مقدمته يستشهد بأحاديث صحيحة وحسنة وضعيفة في خلال شرحة
عمدة القاري لشرح صحيح البخاري للعيني المتوفي سنة850 هـ
كتاب التصريح فيما توارد من نزول المسيح للكشميري

المحاضره السادسه
مراحل تدوين السنه

التدوين في القرن الأول

للصحابه الفضل الأول بعد الله في بدء علم رواية الحديث ذلك لأن الحديث النبوي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان علما يُسمع ويُتلقف ويُتناقل،فلما لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى حدث عنه الصحابه بما وعته صدورهم الحافظه ورووه للناس بعين الحرص والعناية،فصار الحديث علما يروى وينقل ويكتب.وبذلك وجد علم الحديث رواية.

*وقد مر بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له سياسة تعليمية انتجت مجموعة كبيرة من القراء والكتاب،الذين وجهت لهم اوامر بتدوين القرآن الكريم والديون.

#احصائيه في عدد الصحابه الذين كانت لهم كتابات وصحف وعددهم 52 صحابيا.

#واحصائيه للتابعين في القرن الأول

وطبقة التابعين تقسم:1-كبار التابعين 2-اواسط التابعين 3-صغارالتابعين.

* عاشوا معظم حياتهم مع الصحابه،وهم كتبوا ورويت عنهم صحف وكتابات وكانوا 53 تابعيا.

*ولدينا في طبقة صغار التابعين الذين كانت حياتهم ممتده بعد منتصف القرن الأول الى اوائل القرن الثاني من 50 هـ الى 60للهجره وامتد الى140 وهم صغارالتابعين رويت عنهم كتابات وكتب وجدنا 99رجلا.

-تبين هذه الأعداد ان هناك عدد كبير من الصحابة والتابعين يكتبون.

عوامل حفظ الصحابه للحديث:

تلك العوامل دعت الصحابة لحفظ الحديث في صدورهم ومدونات وهي-:

1- صفاء اذهانهم:فالأمي يعتمد على ذاكرته فتقوى وتنمو وتسعفه حين الحاجه.فعُرفوا بالحفظ النادر والذكاءالعجيب.

2- قوة الدافع الديني: فاهتموا بالحديث لأنهم عرفوا عظم هذاالدين.

3- اصطفاء الله تعالى لهم :قال الله صلى الله عليه وسلم(نظر الله امرء سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع(بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل بلا حرج

4- مكانة الحديث في الإسلام. قال صلى الله عليه وسلم (الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه) والإسلام هو قرآن وسنه.

5- ان النبي صلى الله عليه و سلم كان يتبع الوسائل التربوية في إلقاءالحديث عليهم. فسلك سبيل الحكمة بعد ان علم ان الصحابة سيخلفونه في نقل السنه وحمل الأمانه فكان من اساليبه صلى الله عليه وسلم لهم:

أ/انه لم يكن يسرد الحديث سردا متتابعا بل يتأنى في القائه ليتمكن الذهن من حفظه ووعيه ودليله ما اخرجه الترمذي بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت :(ماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بيَن فصل يحفظه من جلس اليه)

ب/انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يطيل الأحاديث وقد اخرج الشيخان حديث عائشة رضي الله عنها قالت(كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده عاد لأحصاه)

ج/انه صلى الله عليه وسلم كان يعيد الحديث ليعقل عنه ويحفظ ،كما اخرج البخاري عن انس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه)

فكلامه صلوات الله عليه متأني-قصير-مكرر]فتساعد على الحفظ]

د/ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان لايكثر من وعظ الصحابة ويتفقدهم بها اي(الموعظه)احيانا خشية ان يطالهم الملل ويختار الزمان والمكان المناسبين لتحديثهم.

وقد اخرج البخاري بسنده عن بن مسعود قال(كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا(أي يتفقدنا)بالموعظة تلو الموعظة في الأيام كراهة السآمه علينا(ان يصيبنا الملل).فكأن الأصل انه لايحدثهم،فيحدثهم احيانا.

هـ/كان صلى الله عليه وسلم يكثر من الأمثلة وذكر القصص ليشوقهم للإستماع والفهم ويعينهم على الحفظ.

6- أسلوب النبي صلى الله عليه و سلم البليغ المعجزالذي يندر مثله في البشر.

اسلوبه: فقد كان يأخذ بمجامع القلوب ويسري في كيانهم الذهني والعاطفي وهم ابناء اللغة الذواقون.وقد سمى القرآن الحديث(حكمه) ومن ذلك مايطلق عليه جوامع الكلم أي:بكلمات قليلات تعطي معان كبيره.

قال صلى الله عليه وسلم (اوتيت جوامع الكلم واختصر الكلام ليَ اختصارا)وفي لفظ منحت من الله.

-رصد بن الصلاح تلك الأحاديث التي يطلق عليها جوامع الكلم فأخذها النووي واكملها الى42حديثا وسماها الأربعين النووية ،ثم اكملها الحافظ الى 50حديث.

مثال(لاضرروولاضرار).

-7 دعاؤه بالحفظ لبعض الصحابة.
كأبي هريرة وبن العباس وقد وجدناهما من اكثر الناس رواية رضي الله عنهم لدعائه لهما .
-8 كتابةالحديث .وهي من اهم الوسائل في حفظ الأحاديث ونقلها الى الاجيال اللاحقة
تلك عوامل تضافرت على حفظ الأحاديث من الصحابه.

الإختلاف في اباحة الكتابه وحضرها:

وردت احاديث كثيره لعدد من الصحابة تبلغ رتبة التواتر في اثبات وقوع الكتابة للحديث النبوي الشريف في عهده صلى الله عليه وسلم.
والتواتر لغة:التتابع
اصطلاحا: مارواه جمع عن جمع تحيل العادة اتفاقهم على الكذب.
وهو قسمان:
لفظي ومعنوي
اللفظي/ان كل الصحابه الذين رووا الحديث يقولون نفس الألفاظ .واقل هذا الجمع عشرة في كل طبقة من طبقاتا لسند فأكثر.
المعنوي/الأفاظ مختلفه وبينهما قدر معين مشترك من المعنى المشترك،وهو اقل درجة من اللفظي.
فأحاديث الكتابة تواترت تواترا معنويا.
*وقد عارض هذا ما اخرجه الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه(ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتكتبوا عني شيئا الا القرآن،ومن كتب عني شيئا غيرالقرآن فليمحه) هذا الحديث يمنع كتابة الحديث.
*ولم يصح من الأحاديث التي تبين المعارضه إلا هذا الحديث>لبن ابي سعيد الخدري<وقد اختلف العلماء في رفعه ووقفه أي هل هو من كلام ابي سعيد موقوفا عليه او هو مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم.

*قال الحافظ بن حجر العسقلاني في كتابه الذي شرح فيه الجامع الصحيح للإمام البخاري وسماه(فتح الباري في شرح صحيح البخاري:(
ومنهم من اعل حديث ابي سعيد الخدري،والصواب وقفه على ابي سعيد الخدري قاله البخاري وغيره وانما هو من قول ابي سعيد الخدري.
فإن كان مرفوعا فهو صحيح ،وان كان موقوفا اختلفت الحجية فيه.
اختلاف العلماء في التوفيق بين الأحاديث التي تبيح كتابة السنة والتي تمنع كتابتها:
((-1 ابن قتيبه في كتابه (تأويل مختلف الحديث) ت 276هـ ت:أي توفي
حيث قال:ان في هذامعنيين
احدهما:ان يكون من منسوخ السنة بالسنه،أي كان صلى الله عليه نهى ان يكتب قوله ثم رأى الإذن لما علم ان السنن تكثر وقد يفوت حفظها فأذن بالتقييد.
والنسخ لغة: الإزاله. نقول: نسخت الشمس الظل أي ازالته.
اصطلاحا:رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه زمنا .وبينهما تعارض،فالمتأخر ينسخ المتقدم.
-فأول الهجرة منعت الكتابة وفي آواخر زمن الرسول صلى الله علية وسلم سمح بها.
الثاني:ان يكون خص بالإذن لعبدالله بن عمرو لأنه كانقارئا للكتب المتقدمه ويكتب بالسريانيه والعربيه،وغيره من الصحابه أميين لذلك خشي الغلط منهم واذن لعبدالله لما علم منه اتقانه.
وهذا يمكن ان نعبر عنه بكلمتين :المنع- عام والإذن –خاص. من اراد الكتابه فلابد له من اذن ومن اذن له بالكتابة لابد ان يكون خريت أي ماهر بالكتابة

((-2 قول الإمام الخطابي في كتابه معالمالسنن (شرح سنن بن داوود) المجلد الخامس:
قال يشبه ان يكون النهي متقدما وآخرالأمرين للإباحه . فالمتأخر نسخ المتقدم.
وله رأي آخر في التوفيق وهو انما نهى ان يكتب الحديث والقرآن في صحيفة واحده
اي ان تكون الكتابة في صفحة واحده هي المحذور فيكون عكس الرأي الثاني
أي الإذن عام والمنع خاص ب من يكتب القرآن والسنة في صحيفة واحدة خشية ان يخطأ ويدخل القرن بالحديث والحديث بالقران.

((-3 قول الحافظ الرامهرمزي ت 360هـ وهو اول من صنف كتابا مستقلا في علوم المصطلح:
النهي في الهجرة الى المدينة ثم بعد ذلك سمح، فيالبداية كان خوفا من الإنشغال بالكتابة عن القرآن.

((-4 د.نور الدين عتر:يُرجح قول الرامهرمزي.

هذه جملة اراء العلماء في بحث الإشكالات في التعارض والنسخ استدل به من النقل وما آل اليه كثير من العلماء.
ان الإذن بالكتابة متأخر عن النهي ،فقد قال صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح]اكتبوا لأبي شاه[أي اكتبوا له الخطبة التي طلب كتابتها له.
-واذن كذلك لعبد الله بن عمرو بن العاص وكان عنده صحيفته (الصادقه) كان يضعها في صندوق ويقفله.
*بعد ذلك ذكر الدكتور كلاما عن كتاب الدكتور نور الدين عتر.

الترجيح :
لذلك رجح الدكتور عتر فقال:
ان الكتابة لا ينهى عنها لذاتها لأنها ليست من القضايا التعبديه التي لا مجال للنظر فيها ،ولأنها لو كانت محذورة لذاتها لما امكن صدور الإذن بها لأي شخص.
وعلى هذا لابد من علة يدور عليها المنع والإذن.
العلة/ هو خوف الإنكباب على درس غير القرآن.
ثم بعد اتقانهم للقرآن اذن لهم بكتابة السنة.
ادلة ترجيح ذلك :
-1 قال ابو نظرة تلميذ او سعيد:لو كتبتم لنا فإنا لانحفظ قال ابو سعيد الخدري) لانكتبكم ولانجعلها مصاحف)قالها خوفاً تكون كالمصاحف.
-2 روى عروة بن الزبيران عمر بن الخطاب ارآد ان يكتب السنن فاستشار بذلك اصحاب رسول الله فأشاروا عليه ان يكتبها ،فطفق عمر يستخير الله شهرا (والإستخارة صلاة ودعاء)فعزم الله له الا يفعل.
-3 من التابعين محمد بن سيرين يروي عن الصحابة عموما قال:كانوا يرون ان بني اسرائيل ضلوا بكتب ورثوها،فكانت سبب ضلالهم لأنهم تركوا كلام الله.
اذن هذه الادله مرجحة رأي اللدكتور عنتر

تقييد الحديث مر بمرحلتين:
الأولى: جمع الأحاديث في كتب خاصة لمن يكتبها دون ان تتداول بين الناس وبدأت من عهد النبي بإذنه.
الثانيه: الكتابة التي تقصد مرجعاً يعتمد عليه ويتداوله الناس وهذه بدأت من القرن الثاني من الهجره.
وفي كلا المرحلتين عبارة عن جمع.
وفي منتصف القرن الثاني الهجري بدأت بترتيب السنه,وقد بلغت اوجة وذروته في القرن الثالث المعروف بالقرن الذهبي لتدوين السنة

الأحاديث التي وردت في تدوين الصحابة للحديث في زمن النبي صلى الله عليه و سلم.
أولاً : الصحيفة الصادقة لعبدالله بن عمرو بن العاص وقد انتقلت بعد وفاته الى حفيدة عمر بن شعيب.
ثانياً : صحيفة الإمام علي أبي طالب .اشتملت على العقل وهي مقادير الديات واحكام فكاك الأسير.
ثالثاً : صحيفة سعد بن عبادة.
رابعاً : كتبه صلى الله عليه و سلم إلى أمرائه و عماله. ككتاب الزكاة .وكتبه إلى الملوك و شيوخ القبائل وعقوده صلى الله عليه وسلم و معاهداته التي أبرمها مع الكفار.

المحاضره السابعة

مراحل تدوين السنه 2 نستكمل

التدوين في القرن الثاني : من 101-200

مالمقصود بلهل هذا الجيل:
الأول : صغار التابعين : اذا تأخرت وفاة بعضهم الى ما بعد سنة 140
الثاني : اتباع التابعين: وهم الحلقه الثالثه بعد جيل الصحابه والتابعين في سلسله رواة السنه ونقلت الدين الى الامه ولقد كان لهذا الجيل اثره الرائد في التصدي لاصحاب البدع والاهواء, ومقاومة الكذب الذي فشى في هذا العصر على ايدي الزنادقه الذين بلغوا الذروه بنشاطهم ضد السنه ورواتها في منتصف هذا القرن حتى اضطر الخليفه المهدي بتكليف احد رجاله بتتبع اخبارهم والتضييق عليهم في اذكارهم فاصبح ذلك الرجل(المهدي) يعرف بصاحب الزنادقه لأنه يتتبع اخبارهم ونشاطهم

كلام الحافظ بن حجر العسقلاني ان آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تلم تكن في هذا الجيل مدونه في الجوامع ولا مرتبه:

جاء في الرساله المستطرفه لبيان شهوركتب السنه المشرفه للحافظ السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله
قــولــه : قد قال بن حجر العسقلاني امير المؤمنين في الحديث الذي شرح الجامع الصحيح للبخاري وسماه فتح الباري وقدم له بمقدمه سماها هدي الساري قال مانصه : إعلم ان آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر الصحابه وكبار التابعين مدونه في الجوامع ولا مرتبه لأمرين-: أي الاسباب التي جعلت الاحاديث غير مرتبه ولا مدونه :
احدهما : لانهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية ان يختلط ذلك بالقرآن الكريم يشير الى حديث أبي سعيد الخذري
ثانيهما: لسعة حفضهم وسيلان اذ هانهم ' ولان اكثرهم كانوا لايعرفون الكتابه ' ثم حدث في اواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الإبتداع من الخوارج والروافض ومنكري الاقدار واتسع الخرق على الراقع وكاد ان يلتبس الباطل بالحق.
فأول من جمع في ذلك الربيع بن صبيع – وسعيد بن ابي العروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حده الى ان قام كبار أهل الطبقة الثانيه في منتصف القرن الثاني فدونوا الأحكام.
-وصنف الإمام مالك الموطأ بالمدينه وتوخى فيه القوي من حديث اهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابه وفتاوى التابعين ومن بعدهم,
-وصنف ابو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج بمكه وعمرو بن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام وابو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري بالكوفه وابو سلمه حماد بن سلمه بن دينار بالبصره ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في المزج على منوالهم الى ان رأى بعض الأئمه منهم ان يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصه على رأس المئتين
-وصنف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي مسنداً أي في التصنيف الاول كان اقوال النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابه وفتاوى التابعين والاحاديث المرفوعه والموقوفه والمقطوعه معآ.
لكن رأس المئتين صنفوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مستقلة عن آثار الصحابه والتابعين.
وصنف عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي مسنداً.
وصنف مسدد بن سرهد بن مسربل البصري مسنداً
وصنف اسد بن موسى الأموي الملقب بـــ(اسد السنه) مسنداً
وصنف نعيم بن حماد الخزاعي النروزي شيخ البخاري نزيل مسرا مسنداً
ثم اقتفى الائمه بعد ذلك اثرهم ' فقل امام من الحفاظ إلا وصنف حديثه على المسانيد والإمام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويا وعثمان بن ابي شيبه وغيرهم من النبلاء
ومنهم من صنف على الابواب وعلى المسانيد معآ كأبي بكر بن ابي شيبه فله كتابان فله كتاب المصنف وهو مطبوع وله كتاب المسند.

أول من فكر بالجمع والتدوين في هذا العصر.

-تكاد تجمع الروايات أن اول من فكر بالجمع والتدوين هو:

عمر بن عبدالعزيز الخليفه الأموي رحمه الله – اذ ارسل الى عامله وقاضيه في المدينه ابي بكر بن حزم(انظر ماكان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء) دروس: ذهاب ، وموت العلماء.
وطلب منه ان يكتب ماعند عمرة بنت عبدالرحمن الأنصاريه التي توفيت سنـــــ98ـة هـ والقاسم بن محمد بن ابي بكر الذي توفي سنة 106 هـ
-والذي يظهر ابن حزم بهذا العمل الجليل بل ارسل الي ولاة المصار كلها وكبار العلماء ويطلب منهم مثل هذا،فقد اخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان عمر بن عبد العزيز كتب الى اهل الآفاق انظروا الي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه) وبذالك نفذ عمر بن عبد العزيز رغبة جده عمر بن الخطاب الذي جاشت في نفسه مدةً ثم عدل عنها خوفا من ان تلتبس بالقران او ينصرف الناس اليها،والذي يظهر ا ن ابا حزم كتب الى عمر شياً من السنه فقد انف ذاليه ما عند عمرة والقاسم،ولكنه لم يدون كل مافي المدينة من سنة واثر،واينما فعل هذا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المتوفى سنة 124هـ الذي كان عمر بن عبد العزيز يأمر جلساءه ان يذهبوا اليه لأنه لم يبق احد على الارض اعلم منه والذي ذكر مسلم ان له 90 حديثا لا يرويها غيره،أي لمكانة هذا الامام انه تميز عن غيره ب90 حديثا لم يرويها غيره.

وانه لولا الزهري لضاعت كثير من السنن هذا مع وجود الحسن البصري لم يكن كالبخاري ومسلم وغيره من رجال المسانيد وانما كان عبارة عن تدوين كل ما سمعه عن احاديث الصحابه غير مبوب على أبواب العلم وربما كان مختلطاً بأقوال الصحابه والتابعين وهذا نقتضيه طبيعة الامر في بدائته وقد تستانس بهذا ان الزهري كان يخرج لطلابه أجزاءه مكتوبة يدفعها لهم ليروها عنه.
وبذالك كان الزهري هو اول من وضع حجر الاساس لتدوين السنه في كتب خاصه بعد ان كان عدد من علماء التابعين يكرهون كتابة العلم خشية من ضعف الذاكرة،بل كان الزهري نفسه يكره الكتابه حتى رغب إليه عمر بن عبد العزيز في ان يكتب.

ثم بعد كتابة بن شهاب الزهري شاع التدوين في الجيل الذي يلي الزهري.
وكان اول من جمعه بمكه بن جرير المتوفى سنة 150هـ ومحمد بن اسحاق توفى سنة 151هـ
والمدينة سعيد بن ابي يعروبات توف سنة 156هـ والربيع بن العبيح توفي سنة 160 هوالامام مالك المتوفى سنة 179هـ
والبصرة حماد بن سلمه توفي سنة 167هـ
وبالكوفة سفيان الثوري توفي سنة 161هـ
وبالشام ابو عمر الاوزاعي 157هـ
وبواسط في بغداد 173
وبخرسان عبد الله بن مبارك 181هـ
وباليمن معمر بن راشد 145هـ
وبالري جرير بن عبد الحميد 188هـ وكذالك فعل سفيان بن عيينه الهلالي المكي198هـ
والليث بن سعد في مصر 175هـ
وشعبه بن الحجاج العتكي النيسابوري 160هـ
***وهؤلاء كانوا في عصر واحد ولا يدرى ايهم سبق الى ذلك.**

وكان صنيعهم في التدوين ان يجمعوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم مختلطا مع اقوال الصحابه وفتاوى التابعين مع ضم الأبواب بعضها الى بعض في كتاب واحد . قال الحافظ بن حجر انما ذكر فهو بالنسبه للجمع في الأبواب وأما جمع الحديث الى مثله في باب واحد فلقد سبق اليه الشعبي (عامر بن شراحيل الشعبي) فإنه روى عنه انه قال : هذا باب من الطلاق جسيم . بمعنى انه جمع الأحاديث المتفرقه في موضوع واحد وسماه باب الطلاق.

تطور التدوين في هذا القرن:

أ- ظهور التفريق بين التدوين الذي هو الجمع وبين التصنيف الذي هو الترتيب والتبويب والتميز في المصنفات في هذا القرن.

ب- المدونات جمعت اقوال النبي صلى الله علية وسلم مع اقوال الصحابة وفناوى التابعين. قال الحافظ بن رجب : انقسم الذين صنفوا الكتب اقساما منهم من صنف كلام النبي صلي الله عليه وسلم او كلامه وكلام اصحابة على الابواب كما فعل مالك وابن المبارك وحماد بن سلمه ووكيع ومن سلك سبيلهم في ذلك

ج- جمع الاحاديث المتناسبة في باب واحد

د- أن مادة المصنفات في هذا القرن قد جمعت من الصحف والكراريس التي دونت في عصر الصحابة

وفي القرن الثاني حملت الكتب عناوين (موطأ – مصنف جامع(...

وبعضها كان بعناوين خاصه مثل (الجهاد – السير) واما موطأ مالك بن انس فهو المقدم على غيره من الكتب.

القضايا التي جدت في هذا العصر:(القرن الثاني)

اكتملت علوم الحديث وخضعت لقواعد يتداولها العلماء وذلك من مطلع القرن الثاني الى اول القرن الثالث وجدت امور منها:

أ- ضعف مملكة الحفظ.

ب- طالت الأسانيد وتشعبت لكثرة الحاملين للحديث.

ت- كثرة الفرق المنحرفه عن جادة الصواب. فنهض الائمة لمواجهتهم

نهوض العلماء بمهمة الدفاع عن السـنه:

أ- التدوين الرسمي . كما مر معنا فيما فعله عمر بن عبدالعزيز.

ت- التوسع في الجرح والتعديل وفي نقد الرجال وتفرغ جماعة من الائمة لنقد الرجال . صفيان الثوري ، عبدالرحمن بن مهدي ح- التوقف في قبول حديث من لايُعرف به

د- تتبع الأحاديث لكشف خباياها

المحاضرةالثامنة(
]موطأ الإمام مالك نموذجا للتدوين في القرآن الثاني[

-التعريف بالمؤلف والكتاب :

أ- المؤلف :هو مالك بن انس بن مالك بن أبي عامرالأصبحي المدني الفقيه المجتهد إمام دار الهجرة ، أبو عبداله ، رأس المتقين وكبيرالمتثبتين.

وقد جاد فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (يوشك إن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة) وهذا الحديث من أعلام النبوة فقد اخبر عن شيء يحدث في المستقبل.

فقالها كبير العلماء في المدينة وكان طلاب العلم يأتوه من كل فج عميق لينهلوا منه العلم,

قال البخاري اصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر,

أي عندما صنف الأسانيد اختيار البخاري (رواية) سند] مالك عن نافع المدني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم] ما رواه الناسك : هو بن عمر . لتتبعه للسنة وآثار النبي صلى الله عليه وسلم.

ولد الإمام مالك سنة 93هـ وتوفي 179هـ بدأ بطلب العلم صغيرا ولازم محمد بن شهاب الزهري \وربيعه بن أبي عبد الرحمن الملقب بربيعة الرأي ولازم نافع مولى بن عمر.

صفاته:

اتصف مالك بالزهد والورع و الصلابة في الدين وكأن له هيبةً في نفوس الناس

التعريف بالكتاب هو الموطأ-

تطلق كلمة الموطأ ويراد بها الذي صنفه الإمام مالك رحمه الله تعالى.

برواياته المتعددة التي رواها تلاميذه الذين سمعوها منه : وقرءوها عليه .

ب- والموطأ هو: الذي يشتمل على الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة من كلام الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وهو بذلك يشبه المصنف إلا انه يخلف عنه باحتوائه على اجتهادات المؤلف (وهنا اجتهادات الإمام المالك (فهو احد الأئمة الأربعة المجتهدين.

فيحتوي المصنف على اجتهادات المؤلف و فتاوية بسبب الغاية الفقهية التي أرادها المصنف.

الموطأ لغةً : المهد والمهيأ والمنقح.

لم سمي بهذا الاسم ؟

أولا :لأن المؤلف وطأه للناس وهذا به ومهده فقيل له الموطأ.

ثانياً: روي عن الإمام انه قال عرضت كتابي هذا على 70 من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ.

ج- سبب التأليف : التقى الإمام مالك بأبي جعفر المنصورفأعجب ابو جعفر بعلمه فقال له :(يامالك أصنع كتاب للناس أحملهم عليه فما احد اليوم اعلم منك ، وتجنب شدائد بن عمر و رخض بن عباس وشواذ بن مسعود ، وأقصد أوسط الأمور وما أجتمع عليةالصحابة والأئمة واجعل هذا الفقه فقهاً واحدًا)

هكذا كان طلب الخليفة المنصور فاستجاب له الإمام مالك وصنف الموطأ وتوخى فيه القوي من أحاديث اهل الحجاز وقد وافق ذلك رغبة الإمام مالك بتصنيف كتاب يجمع بين الحديث والفقه ينتفع بها لناس وخاليا من الغرائب وشواذ العلم ، وماقد يكون شبهة دليل لأهل البدع.

د- زمن التأليف:

انتقى الإمام مالك أحاديث كتابه من 10,000 حديث كان يرويها وفي روايةاخرى 100,000 حديث.

وقد اسند الإمام بن عبدالبر عن الاوزاعي انه قال :(عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوما ، فقال كتاب " الفته في 40 سنه أخذتموه في 40 يوماً قل ما تفهمون فيه) الاوزاعي : عالم الشام وهو الذي بدأ بالتصنيف وعاصر الإمام مالك وكانت بينهما كتابات وأخذ العلم عن الإمام مالك .

***سبب السنين الطوال في التصنيف هي للزيادة فيه ولتنقيحه حتى استقر على هذه الأحاديث التي ضمها الموطأ.**

***وتذكر المصادر ان الخليفة العباسي ابا جعفر المنصور اراد ان يحمل الناس على الموطأ ، ولكنا لإمام مالك رفض ذلك وترك**

لهم حرية الاختيار لان العلم ليس محصور على احد . والصحابة قد انتشروا في الأمصار. وكان لايريد ان يدخل السياسة في العلم .

روايات الموطأ:

للموطأ روايات كثيره مع خلاف في التقديم والتأخير والزيادة والنقص ويعود سبب ذلك إلى ان الإمام مكث 20 سـنه وهو يقرأ الموطأ ويزيد فيه وينقص ويهذب وخلال هذه الفترة كان التلاميذ يسمعونه منه او يقرؤونه عليه

والمشهور منسخ الموطأ 14 نسخه وأهمها مايلي:

(خمس روايات) :

-1 رواية يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي : وكانت رحلته وسماعه من مالك في السنة التي توفي فيها مالك 179هـ وهذه النسخه اشهر نسخ الموطأ ، تمتاز بأنها تحوي آراء الإمام مالك ونحو 3,000 مسأله فيابواب الفقه.

سبب اشتهار هذه النسخه واعتماد العلماء عليها أكثر من غيرها:

أ- ماعرف عن يحيى الليثي عن ورعه البالغ ورفضه لقضاء ، وأثنى عليه الإمام مالك لأنهم كانوا لايستحبون القرب من السلطان.

ب- كون روايته آخر الروايات وأكثرها تنقيحاً وانتقاءًا ، وعلى الروايه بنيت اغلب شروحات الموطأ .

-2 رواي ةابي مصعب الزهري:

فيها نحو 100 حديث زياده على سائر الموطأات وهي من آخرالموطأات التي عرضت على مالك (آخرها رواية يحيى الليثي)

-3رواية محمد بن حسن الشيباني:

صاحب الإمام ابي حنيفه ، وفي موطأه أحاديث يسيره يرويها عن ابن مالك وروايات زائده وهي خاليه من عدة أحاديث ثابته في عدة روايات واجتهاداته واجتهادات من علماء العراق والحجاز.

*صاحباه (ابي حنيفه) مشهوران هما – محمد ابن الحسن الشيباني-ابو يوسف القاضي

-4 رواية عبد الله بن مسلمة القصني:

وهي اطول الروايات الموطأ حجماً وهو من أثبت الناس في الموطأ عند الإمام يحيى بن معيد والنسائي وعلي بن المديني وهم شيوخ الإمام البخاري الا النسائي لان النسائي متأخر عن البخاري.

وقد سمع من الإمام مالك نصف الموطأ وهو قرأ على الإمام النصف الثاني .

-5 رواية ابن وهب المصري ابو محمد عبد الله بن سلمه الفهمري:

وهو من الحفاظ الفقهاء وتوجد في نسخته بعض الزيادات (يعني بعض ليست كثيره)

الروايات التي اختارها اصحاب المصنفات المشهوره:

-1اختار الإمام البخاري رواية عبد الله بنيوسف التينسي وعبد الله بن مسلمه القعنبي فأخرج أحاديث بن مالك من طريقها.

-اختار الإمام مسلم رواية يحيى بن يحيى الليثي.

-اختار الإمام احمد رواية بن مهدي

-اختار الإمام داوود رواية القعنبي.

-اختار الإمام النسائي رواية قتيبه بن سعيد.

وهذه الخمس ليست محصوره للموطأ فقط بل مشهورة

***شروط الإمام مالك وطريقته في التصنيف-:**

1- المراسيل في الموطأ حجة عند مالك وعددها 230حديث.

*يعد اول من سلك منهج التحري والتوخي الصحيح فأثمر هذا الجهد عن كتاب الموطأ واستقر على 500 حديث وأكثر بقليل.

***طريقة انتقاده الأحاديث-:**

كان لايروي الا عن الثقات من الرواة والذي اثنى عليه الائمه وامتدحوا صنيعه قال سفيان بن عيينه المكي توفي سنة 198 هـ (رحم الله مالك ماأشد انتقاده للرجال) وقال الإمام احمد(مالك اذا روى عن رجل لاتعرفه ، فهو حجه)

وقال الإمام يحيى بن معين توفي 234هـ شيخ البخاري (كل من روى عنه مالك فهو ثقه الا عبدالكريم ابا أميه) فهو ليس ضعيفاً شديدالضعف ولكن يستشهد به.

2- وأبان انه لايأخذ عن المبتدعه وكانوا اصنافاً فمنهم:

من كان كذابا في غير علمه تركته لكذبه (وهذا مايسميه العلماء متهم بالكذب ، يكذب على الناس ولكنه لايكذب على النبي

صلى الله عليه وسلم ، فيعتبر متهم بالكذب)
ومنهم من كان جاهلاً فيما عنده ، ومنهم من كان يدين برأي السوء
3- وكان الإمام مالك حريصاً على سلامة النص فينفر من الاحاديث الغريبه وقال (انا من الغريب نفر)
ترك الغريب من الحديث هو منهج السلف.

طريقته في التصنيف:

اتبع طريقة المؤلفين في عصره وهذه الطريقه هي مزج الأحاديث بأقوال الصحابه والتابعين الفقهيه فقد بلغت الموقوفات 613 موقوفاً واقوال التابعين 285 قولاً ، ويقدم الإمام مالك الحديث المرفوع اولاً سواء كان متصلاً او مرسلاً ثم ماورد من الآثار عن الصحابه والتابعين والكثير الغالب من اهل المدينه لأنه من اهلها وعالمها ثم يذكر بعد ذلك عمل اهل المدينه:

لدينا مصادر التشريع-:

-1رئيسه: (الكتاب والسنه والاجماع والقياس)

-2وفرعيه :(الاستحسان- الاصتصحاب- قوله قول الإمام مالك،مذهب الصحابي –شرع من قبلنا – الفرق –المصالح المرسله – عمل اهل المدينه)

فعمل اهل المدينه قال به الإمام مالك ولم يقل به غيره.
*كان يقول ان عمل اهل المدينه من مصادرالاحتجاج لديه.
*فقد مزج الحديث بالفقه لأن له غاية فقهيه.

طريقه في ترتيب مواضيع الفقه:

نجد كتابه خالٍ من الكتب المتعلقة بالتوحيد والزهد والبعث والنشور والقصص والتفسير ونحو ذلك.
مما كان في الجوامع ، واقتصر على كتب الفقه و الأدب وعمل اليوم و الليلة إجمالا وكتب الجهاد. ذكر الشيخ بعض أسماء كتب الفقه وحديث مرسل لأسماء الرسول صلى الله عليه وسلم.

خصائص الموطأ:

-1 يعد أول كتاب يصل الينا يتحرى فيه الأحاديث الصحيحة والصالحه للحجة فهو سابق بهذا غير مسبوق.
-2 أول كتاب كامل في الحديث والفقه وكانت سائدة في ذلك العصر.
-3 راعى ما يصلح للعمل وكان لا يعتمد أي حديثا لا يعمل بعمل أهل المدينة.
وحين سئل (أرأيت يا ابا عبد الله أحاديث تحدث بها ليس عليها رأيك...
مثال : حديث المبايعان بالخيار

البلاغات في الموطأ:

-1تعريف البلاغ : هو الخبر الذي يقول فيه المصنف بلغني عن فلان.
من أمثلته\ بلاغات عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بلاغات عن الصحابة و بلاغات عن التابعين.
مثال قول الإمام مالك (بلغني عن عبد الله بن عمر صلاة الليل والنهار , مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين(
مالك توفي 179هـ
وولد 93هـ بعد وفاة بن عمرتوفي 73هـ أي لم يلتقيان من بلغه لم يذكر.
ذكر3أحاديث أمثلة على البلاغات الثانيه لسعيد بن المسيب
و الثالثة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فالبلاغ شبيه بالتعليق (أي المعلق) أي يحذف من بداية السند وقد يحذف السند كاملاً.
والمعلقات عند البخاري ومسلم (ماحذف من مبدأ سنده راو او أكثر على التوالي (قال سفيان بن عيينه (اذا قال مالك بلغني فهو اسناد قوي) أي انه له اسانيد متصله لميذكرها في الكتاب.
وحكم (البلاغ والمرسل) حجه عند الإمام مالك.

*بلاغات مالك تدل على ثقته فيما يرويه لأنه يسوقها في معرض الاحتجاج ،وبلغت في موطأه 54بلاغا ذكرها بن عبد البر.
*وقد تتبع العلماء البلاغات فوجدوها مسنده ولم يكن هناك الا اربع بلاغات لم تُسند.

المراسيل في الموطأ:

الحديث المرسل هو:ماقال فيه التابعي ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو الحديث المرفوع الذي سقط من اسناده من بعد التابعي قد يكون الساقط صحابي او تابعي.

حكم الاحتجاج بالمراسيل:

المتقدمون من العلماء احتجوا بها والإمام مالك كذلك. مثال:روى الإمام مالك (كذب الرجل على زوجته ..)
عددها: 230 حديثا قال حافظ ابراهيم الحربيمالك لايرسل الا من ثقة.

المحاضره التاسعة
(مراحل تدوين السنه 3) القرن الثالث.

المقصود بأهل هذا الجيل ، وتطوره ومميزات التدوين فيه-:
هذا الجيل هو القرن الثالث والذي يبدأ من سنة 201هـ الى سنة 300هـ، ويضم طبقتين من طبقات الروايه وهي آخر الطبقات الطبقه الرابعه والطبقه الخامسه.
طبقه تبع اتباع التابعين\وطبقه اتباع تبع اتباع التابعين.

تطور التدوين في هذا القرآن-:
ان اعداء الاسلام لم يهدأ لهم بال منذ رأوا ذلك الانتشار السريع للإسلام لذلك شرعوا في الكيد والمكر للدين وأهله ، ولما كانت المجابهة لهذا الدين غير ممكنه أي العسكرية لجأ الاعداء الى حيلة التظاهر بالاسلام وابطان خلافة ثم اخذوا يثيرون الشبهات والشكوك ووجهوها الى السنه المطهره ورواتها والسنه (هي الموضحه والشارحه للقرآن والسنه) والطعن فيها طعن في القرآن ، والطعن فيهما تحريف للاسلام.
وهوماقصده الاعداء من شكوكهم ضد الاسلام والسنه وهو تحريفها وهو الهدف من تظاهرهم بالاسلام.
وكان من بين أولئك :-
1- عبدالله بن سبأ اليهودي
2- سورسن النصراني الذي تلقى عنه معبد الجهني بدعة القدر : وهي انهم ينكرون القدر
3- ابراهيم النظام المعتزلي وذكر انه كان يخفي برهميته بالاعتزال ليفسد دين الاسلام (وبرهميه ديانه من ديانات الهند.)
4- بشر المريسي ، ذكر الخطيب البغدادي في ترجمته انه بن يهودي كان يصنع الكوافي بالكوفه وكان يخفي زندقته بالاعتزال.
5- الجهم بن صفوان الذي اخذ آراءه من السنيه والهنود ، وقد افسد هذا الرجل في دين الاسلام مالم تفسده اممٌ غيره.
وغيرهم الكثير , ففضح الله امرهم على ايدي جهابذة الحديث من اهل السنه والجماعه.
فكما كان لأتباع التابعين في القرن الثاني جهود للذب عن دين الاسلام وحمايتها من كل مايشوبها ، وكذلك كان لهذا الجيل الثالث) جهود جباره لخدمة السنة وقمع مايخالفها من أهواء وفتن .
ويعد هذا القرن عصر ازدهار العلم وعلوم السنه النبويه خاصه اذ نشطت فيه الرحله لطلب العلم والتأليف فيعلم الرجال وظهرت المسانيد والكتب السته ، وبرز كثير من الحفاظ والنقاد والعلماء الجهابذه من امثال احمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويا ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن مسلم وابو عبدالله البخاري ، ومسلم بن حجاج النيسابوري وغيرهم كثير ممن اسس علوم الحديث والجرح والتعديل.
وظهرت علوم جديده في هذا العصر نوع جديد من التأليف من ذلك التأليف في العقيده.
وكان التأليف في ذلك على نوعين :
أ- ماجمع فيه مؤلفوه النصوص الوارده في العقيده على ضوء ماجاء في الكتاب والسنه معبيان منهج السلف من الصحابه والتابعين في فهم هذه النصوص وموقفهم من اصحاب الاهواءواغلب هذا النوع بعنوان (السنه) مثل كتاب :
-السنه للامام احمد بنحنبل
-السنه للامام عبدالله بن احمد بن حنبل
-السنه لابي حضرالمروزي وغيرها.
النوع الثاني : ب- ماسلك فيه مؤلفوه مبدأ الرد على المبتدعه
واصحاب الاهواء ، وذلك لهتك استارهم وفضح اسرارهم وتحذير المسلمين منهم وبيان خطرهم على الامه.
حيث بلغ نشاط المعتزله والجهميه ذروقه بتبني الدوله العباسية في عصر كل من:
المأمون ، والمعتصم ، والواثق لآرائهم وعقائدهم
*لذلك حضيت هذه الفرق بالقدر الاكبر من الردود عليها من ذلك:
الرد عى الجهميه للإمام احمد بن حنبل ، الرد على الجهميه للإمام الدارمي.
والرد على بشر المريسي للإمام الدارمي ، كتاب خلق افعال العباد للإمام البخاري.
ووقفه الصديق الثاني احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في وجوه اهل التجهم والاعتزال الذين جمعوا عليه والمُو، فخرج رحمه

الله تعالى منتصرآمؤيداً.
وقمعت باذن الله البدعه هي(القول بخلق القرآن) وهي بدعة بشر المريسي.
ووقف لهم الامام نعيم بن حماد وقد سجنوه وتوفي 228هـ في سجن في سامراء وأوصى ان يدفن بقيوده.
مميزات التدوين في هذا القرن-:
1- تجريد أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن غيرها بعد ان كانت في القرن الثاني ممزوجه بأقوال الصحابه وفتاوى التابعين واتباع التابعين. كما مر معنى في كتاب الموطأ والمصنفات.

2- الاعتناء ببيان درجة الحديث من حيث الصحه والضعف.
3- تنوع المصنفات في تدوين السنه (كتب المسانيد – كتب الصحاح والسنن – كتب مختلف الحديث) كتب المسانيد [هي التي تعنى بجمع احاديث الصحابي الواحد في مكان واحد ومن اشهرها مسند الامام احمد بن حنبل]
كتب الصحاح والسنن (كصحيح الامام البخاري ومسلم و- ابي داوود والنسائي وابن ماجه)
كتب مختلف الحديث : أي حديثان اختلفا احدهما يثبت حكماً والاخر يثبت عكسه فلدينا التعادل والترجيح فإن كان احدهما صحيحاً والاخر ضعيفاً....

المحاضره العاشره

وكان القرن الثالث هو (القرن الذهبي(

*التعريف بطريقة المسانيد-:

المدخل للموضوع-:
يتبع من كتاب (تدوين السنه النبويه

المحاضرة العاشره
التعريف بالجامع الصحيح للامام البخاري
صـــــــ103ـــ تدوين السنه

ففي هذه المحاضره نبدأ بالبخاري.

نسبه : هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيره بن بردز به (الزراع بالعربي (ابو عبدالله البخاري الجعفي,
امام المسلمين واامير المؤمنين وحجة المستهدين والمعول عليه في احاديث سعيد المرسلين ، وحافظ نظام الدين كبير اهل الجرح والتعديل في زمانه صاحب التاريخ والجامع الصحيح . والتاريخ : أي التاريخ الكبير وهو رواة تراجم الحديث عام.

ثم ذكر ابيات من البخاري.

-وكان بردز به فارسيا على دين قومه ومات على المجوسيه ثم اسلم ابنه المغيره على يد اليمان البخاري الجعفي نسبة الى جعفي مالي بخاري.
قيل البخاري جعفي مسلم على يد ، المغيره نسيتة نسبه ولاء لانه اسلم على يد الخاري الجعفي.
الامام البخاري اسلم جده على يد جعفي البخاري والى بخارى.
فيقال في نسبه البخاري نسبة الى بخارى بالمد وهي مدينة مشهوره تبعد ثمان ايام عن سمر قند
-ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم [قيل لم نقف على شيئ من اختيار]

-اما والد البخاري (اسماعيل) فكنيته ابو عبدالله او ابو الحسن وكان من العلماء العاملين وكان له ابن آخر اسمه (احمد) وهو اخ البخاري توفي بعد البخاري

ولادته:
ولد ابو عبدالله في مدينة بخاري سنة 194هـ على المشهور وهناك اختلاف في سنة الولاده.
*وفاته 256هـ
وكان والده قد توفي وهو صغير وقد ذهب بصره في صغره، فرأى نبينا ابراهيم في المنام وقال لها قد رد الله بصر ابنك بكثرة بكائك عليه وفي رواية لكثرة دعائك.

*سعة حفظه :
من اجل النعم التي اختص الله بها بعض عباده:
هي قوة الحافظة ووعي الذاكرة وقد اشتهر به جماعة من العلماء والأدباء نذكر منهم : بن عباس – والشعبي – وبن شهاب – والشافعي-وابي زرعه الرازي – والنيسابوري – وبديع الزمان الهمدانيوالبخاري وكان لم يلق نظرة في حفظ الأحاديث.

حمل ذلك الناس للإقبال عليه منذ صغره . وقال بن كثير عنه فيكتابة البداية والنهاية انه كان ينظر في الكتاب فيحفظه من مره واحده
سيرته وشمائله:.
من فضل الله عليه كريم الاخلاق سماحة النفس وزهد وإخلاص وكان على معرفة باستخدام آلات الحرب وكان جيد الاصابة مشابهآ للإمام الشافعي في الروايه وقال البخاري عن نفسه : (ماغتبت احدآ قط منذ عرفت أن الغيبة حرام)

وقال :(اني لأرجو ان القى الله فلا يحاسبني اني اغتبت احدآ ، فقال وراقه الذي يحضر الورقللكتابة ، سمعته يقول لا يكون لي خصم في الاخره فقلت إن بعض الناس ينقمون عليك التاريخ ، يعني (الجهله) ينقمون عليه كتابه التاريخ الكبير الذيطبع في15 مجلدآ ،

يكتب تراجم العلماء هذا صادق هذا كاذب هذا ثقه منهم قد غضبوا لأنهم يعتبرون ذلك غيبه ، فقال الامام الخاري انما روينا ذلك رواية ولم انقله من عند انفسنا,

-وقد قال صلى الله عليه وسلم ليحذرهم الناس.

-قال الحافظ بن حجر رحمه الله (وللبخاري في كلامه على الرجال توقي زائد (أي يحذر) وتحري بليغ يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل فإن اكثر مايقول سكتوا عنه او فيه نظر او تركوه ونحو ذلك ، وقل مايقولكذاب او وضاع وانما يقول كذَبه فلان ، وفلان رماه بالوضع او الكذب(

سبب تصنيفه للجامع الصحيح-:
صنف كتابه على غير ماكان معهوداً في التصنيف في عصره ، وسبب:
-1 انه كان جالساً في مجلس شيخه اسحاق بن ابراهيم الحنضلي المعروف بابن رهويه.
فتكلم اسحاق في مجلسه بـ صـــــــ105
فقرة (ب(
-2رأى رؤيا فقره (ج) صـــ105

*التعريف بكتاب الجامع الصحيح للإمام ، البخاري-:
اسم صحيحه كاملاً : الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه كما ذكرة الحافظ في مقدمته مقدمة فتح الباري واسماها هدى الساري واختصر (بصحيح البخاري) وهو على كل الابواب
سمى البخاري كتابه الجامع لأنه مؤلف على كل ابواب الدين
وسماه الصحيح لأنه اشترط فيه الصحه وسماه المسند لأن احدايثه مسنده وكذالك سماه المختصر لأنه ما اراد ان يطول الكتاب وقال وضعت كل ما اتفقوا عليه
*العلم له طريقتان للتحصيل 1- فتح رباني العلم اللدني ، من لدن الله – 2.بحضور مجالس العلم.
من قال وفي الصحيح إما ان يكون 1- صحيح البخاري – 2. صحيح مسلم

موضوعه ومحتوياته-:
موضوع : هو اول مدون في الصحيح المجرد.
*وموطأ الامام مالك اول مؤلف في الصحيح لكنه لم يكن مجرداً من غير الصحيح ففيه الصحيح وفيه المرسل والمنقطع والبلاغات . لان الامام بذلك يرى انها حجة في نظره بخلاف البخاري الذي يستشهد ويستأنس بها فقط.

*ذكر كثيرا من المتابعان:

اول كتاب فيه كتاب بدأ الوحي ، وانتهى بكتاب التوحيد.

عدد احاديثه:
*السبب في ان البخاري لم يخله من غير الحديث الصحيح الذي التزما:

ثم رأى ان لا يخليه من القواعد الفقهيه والنكت الحكميه.

قال النووي في شرح البخاري : لأنه أخلاء متن الحديث من غير اسناد لأنه اراد

الاصتجاج بالمسألة الموجودة في المستن.

-شرطه في صحيحه:
يقول الشيخ عبدالخالق في كتابه (الامام البخاري وصحيحا: (

ان البخاري ومسلم وسائر أصحاب الكتب السته الذين اخرجوا الحديث الصحيح في كتبهم حسب ... اشترطوها ووفق قيد التزموه.

لم ينقل عن واحد منهم صرح بشيئ منها وقال شرطت ان اخرج في كتابي مايكون على الشرط الفلاني خاص.

***اخرج على 3 اقسام فى الرواه :**
1- مارواه الحفاظ المتقنون.
2-مارواه المتوسطون في الحفظ.
3-مارواه الضعفاء المتروكون.
واشار انه يعرج على الثالث:

بل ياخذ من الاول وشيئآ من الثاني

(المحاضره الرابعه عشر)

التعريف بالإمامين النسائي وبن ماجه وبكتابيها.

أ- التعريف بالنسائي وبكتابه السنن:

**نسبه:*
هو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخرساني النسائي القاضي.
*ولد رحمه الله: سنة 215هـ في مدينة نسا.
توفي سنة 303هـ في مدينة الرملة بفلسطين رجحه الحافظ الذهبي لان بعضهم قال انه مات بمكة.

**طلبه للعلم:*
طلب العلم منذ الصغر وهذا افاده كثيرا ، فنجده رحل الى ابو قتيبة بن سعيد في سنة 230هـ واقام عنده ولازمه اكثر من سنة.
لذالك يعتبر سنده عاليا في بعض الشيوخ ومن جملتهم قتيبة ابن سعيد هذا الذي مولده في عصر مبكر فكان مولده في سنة 149هـ وتوفي سنة 240هـ أي انه عمِر مئة سنة ، فظفر النسائي بأسانيد عاليه من هذا الباب (قتيبة)،ومن جملة احاديث بن الهيعه التي يرويها قتيبة ابن سعيد [سيشير اليها لاحقا.]

**شيوخه وتلاميذه:*
لم يقتصر في السماع على قتيبة بن سعيد بل سمع من أئمة اخرين مثل اسحآق بن راهويا - احمد بن منيع – وعلي بن حجر السعدي ومن ابي داوود السجستاني – ومن الترمذي – ومن أبي حاتم الرازي - وأبي زرعة الرازي – ومن محمد بم يحيى الذهلي وعمر بن علي الفلاّس وغيرهم ومعظمهم من شيوخ اصحاب الكتب السته وخاصة الامام البخاري ومسلم . ادركهم وروى عنهم.

**تلامذته:*
نجد كبار الأئمة تتلمذوا على النسائي ومنهم بن حبان صاحب الصحيح والعقيلي صاحب كتاب الضعفاء ، وبن عدي صاحب كتاب الكامل في ضعفاء الرجال ، والدولابي صاحب كتاب الاسماء والكنى ، والطحاوي صاحب كتاب شرح معاني الاثار ومشكل الاثار وصاحب كتاب العقيدة الطحاوية وابو عوانه صاحب كتاب المستخرج على صحيح المسلم ، وابو سعيد بن يونس صاحب تاريخ اليوم والليلة وكتاب القناعة والذي هو احد رواة السنن.

**عبادته واخلاقه:*
كان مع ذلك صاحب عبادة وقد ذكروا انه خرج مرة مع امير مصر لفداء بعض المسلمين الذين وقعوا في الاسر ، فوصفوا من شهامته رحمه الله وحرصه على اداء السنن المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه ، مما اعجب العلماء واثنوا عليه ، وكان يصوم صيام داوود عليه السلام ، وكان في وجهه شيء من البهاء و النظرة وظنوا انه يشرب النبيذ لأن النبيذ يعطي عافية وصحه للحلى الذي فيه.
وسألوا عن النبيذ فقالو ان يرى حرمته . لوا يشربه لكن البهاء والنظرة التي في وجهه مما قال له النبي صلى الله عليه وسلم:(نظّر الله امرءً سمع مقاليتي فوعاها فبلغها كما سمعها)

لأنه خدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم فأصحابه دعاء النبي في البشاشة والبهاء والنور ودعاءه صلى الله عليه وسلم

مستجاب.

*روايته عن الامام البخاري:
اختلف هل سمع من البخاري ام لا ، فنجد المزَّي في كتابه تهذيب الكمال انه لم يروي عن البخاري وان الذي وقع في السنن (سنن النسائي).حينما قال :حدثنا محمد بن اسماعيل (ومحمد بن اسماعيل هو البخاري) ان ذالك تصرف من بعض الرواة.
لكن بعد التتبع وجد انه فعلا روى عن البخاري.

التعريف بكتابة السنن:
1- كتبه في السنن ومن صنف السنن الصغرى المسماه : المجتبى.
اشهر هذه الكتب التي وصلت الينا كتاب السنن، وهذا الكتاب كتاب كبير جداً له عدة روايات نجد في كل روايه ما ليس في الاخرى من الكتب، ويظهر ان السبب هو كبر حجم الكتاب جعل بعض هذه الكتب يفوت بعض الرواة الذين رووا السنن عن النسائي لكن بمجموع هذه الروايات ، يمكن ان يُضم بعضها الى بعض لتشكل كتابا كبيرا يسمى (السنن الكبرى) للنسائي.

هنا مسألة (النسائي صنف السنن الكبرى /والسنن الصغرى وهي المسماه بامجتبى او المجتنى) والاختلاف واقع حول الذي صنف المجتنى هل هو النسائي ام غير النسائي؟

وفي ذالك وقع جدل طويل ينتصر فيه كل فريق لرأيه,

الرأي الاول/ هناك من يرى ان الذي الف المجتنى هو ابن السني الراوي لها ، وبن السني يروي عن النسائي وهذا هو رأي الذهبي وبن ناصر الدين الدمشقي رحمهم الله. والذي يظهر لصنيع المنذري والذي انهما يريان بهذا وان لم يكونان قد حرصا بذالك.

الرأي الثاني/وهناك فريق آخر وهم كثر كأبن الاثير،وابن كثير والعراقي والسخاوي وغيرهم يرون ان هذه السنن من تصنيف النسائي نفسه.
وعمدة أصحاب هذا الرأي(اى اعتمادهم في رأيهم على) من حكاية جاءت بإسناد منقطع لا تصح . ويبعد ان تصح لأن واقع السنن يخالف مقتضى هذه الروايه(الحكاية) ، فيقولون : ان امير الرمله لما اطلع على السنن الكبرى للنسائي سأل النسائي فقال: هل كل مافي هذا الكتاب صحيح فقال : لا قال : فأخرج لي الصحيح منها ، فانتقى المجتبى المسمى بـ (السنن الصغرى) وهو المطبوع والمشهور بأيدي طلبة العلم في هذا الزمان والمنتشر فيه.

الترجيح/ السنن الصغرى للنسائي وقد انتقاه من كتابه السنن الكبرى ، ولم يؤلفه بن السني.
(ومن الأدلة التي يمكن أن ندلل بها على ان السنن الصغرى من رواية ابن السني عن النسائي وليسة له} .لم يذكر الدليل.
وان ابن السني روى عمل اليوم والليلة للنسائي وروى السنن الصغرى.

الخلاصة، ان السنن الصغرى انما الفها النسائي لتتضمن جزاً كبيراً من الأحاديث الصحيحة التي ظفر بها ، وقد يخرج بعض الأحاديث الضعيفة وينبه إليها ، وقد يفوته التنبيه او يسكت عن الكلام عن ضعفها.

-وليس صحيحاً انها تشمل (السنن الصغرى) الحديث الصحيح فقط . لكنها امثل من الكبرى واقل في احاديث ضعيفة من الكبرى.
ففي الصغرى الصحيح والحسن والضعيف.
وقيل عن السنن الصغرى والكبرى انها احديث صحيحه ليس صحيحاً وذلك من واقع {السنن}بل النسائي نفسه يُقل على بعض الأحاديث.والسنن الصغرى المختاره المجتبى تدخل في عداد الكتب السته.
ننتبه ان السنن الصغرى (المجتبى) هي التي تدخل في الكتب الستة وليس السنن الكبرى .
فإذا قيل سنن النسائي أي السنن الصغرى أو (المجتبى) واذا ارادوا الكبرى فلابد من تقييدها بقولهم السنن الكبرى

روايات كتب السنن-:

هذا الكتاب نجد الذين رووه كثر ومنهم عبد الكريم الذي هو ابن الحافظ النسائي، وبن السني ابو بكر احمد بن محمد الذي اشتهرت روايته ومن هؤلاء ابو علي الحسن الاسيوطي، وكذلك الحسن بن رشيق العسكري ، ورواياتهم مشهورة خاصه للسنن الكبرى.

ومحمد بن قاسم بن سيار القرطبي (مشهوره) ، وعلي بن ابي جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن محمد المهندس.

أقسام الأحاديث التي في السنن:

نجد ابن طاهر المقدسي رحمه الله هو الذي تكلم على شروط الائمه الستة.

فيقسم أحاديث النسائي إلى ثلاث أقسام-:

القسم الاول/احاديث مخرجه في الصحيحين واكثر الكتاب من هذا الباب.

القسم الثاني/احاديث صحيحة على شرط الشيخين.

القسم الثالث/احاديث اخرجها النسائي واوضح علتها بطريقة يفهمها اهل الصنعة أي المتخصصون في الحديث ، أي انه قد يشير الى علة الحديث اشارة واضحه وقد لا يشير اشارة واضحه ولكنها اشارة يفهمها اهل الفن، وذلك انه يورد الحديث مثلاً ، ثم يقول:

ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن فلان ، الذي هو احد الرواة الذين تدور عليهم اسانيد هذا الحديث ، ثم يبدأ في بيان الاختلاف.

منهجه في السنن:

حرم لأنه لا يترك حديث الراوي حتى يجمع الائمه على تركه لعل الذي يقصده فيى اجماع الائمه هو اجماع طبقة معينه.

فمثلا:

اذا جئنا براو حدث عنه عبدالرحمن بن مهدي وتركه يخيى بن سعيد القطان ، يعتبر النسائي هذا الصنيع من باب الاختلاف فيى ذلك الراوي فيقول ما دام انه لم يجمع يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي النسائي ترك حديثه لانه ترجح لديه جرح بن الهيئه.

تشدده في الجرح والتعديل:

غرف عن النسائي رحمه الل بالتشديد في الجرح والتعديل وهذا التشديد افاده في انتقاء الاحاديث في السنه ، أي انه ليس كالترمذي الذي خرج احاديث انتقدت عليه ، وخرج لبعض الرواة الذين تسمح في الاخراج لهم ، وتشدده هذا يترك احاديث بن الهيعة مع ان اسانيده عالية عن قتيبة وليس بين بن الهيعة والنبي صلى الله عليه وسلم الا 3 رواه ، ولكن تشدده منعه من اخذ حديثه.

عنايته بالناحية الفقهية:

نجده كتاباً فقهيا أي السنن ـــــــ تابع الكتاب

لا أعلم من قام بهذا الجهد
جزاه الله خير وغفر له

فقط تنسيق الوان
جواانا
لاتنسونا من صالح دعائكم